

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

وقال ابن خالويه في شرح الفصيح : أخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي قال : اختلف رجلان في المصّقر فقال أحدهما بالسّين وقال الآخر بالصاد فتحاكما إلى أعرابي ثالث فقال : أما أنا فأقول الزّصر بالزاي قال ابن خالويه : فدل على أنها ثلاث لغات . وقال ابن السكيت : حضرني أعرابيان من بني كلاب فقال أحدهما إنْفَخَة وقال الآخر منْفَخَة ثم اختلفا على أن يسألا جماعة من أشياخ بني كلاب فاتفق جماعة على قول ذا وجماعة على قول ذا وهما لغتان .

وفي شرح التسهيل لأبي حيّان قال أبو حاتم : قلت لأُم الهيثم - واسمها عثيمة : هل تبدل العرب من الجيم ياء في شيء من الكلامفقلت : نعم ثم أنشدتني : - من الطويل - . (إن لم يكن فيكن ظلّ ولا جنى ... فأبعدكنّ الله من شّيرات) . النوع الثالث والثلاثون . معرفة القلب .

قال ابنُ فارس في فقه اللغة : من سُذِنَ العرب الْقَلْبُ لا يُؤْذَلُ وذلك يكونُ في الكلمة ويكونُ في القصّة فأما الكلمةُ فقولهم : جَبَذَ وجَذَبَ وبَكَلَ ولَبِكَ وهو كثير . وقد صَدَّفَه علماءُ اللغة وليس في القرآن شيءٌ من هذا فيما أُظنّ . انتهى .

وقد ألّف ابنُ السكّيت في هذا النوع كتاباً ينقل عنه صاحبُ الصحاح .

قال ابنُ دُرَيْد في الجمهرة : باب الحروف التي قُلِبَت وزعم قومٌ من النحويين أنها لغاتٌ وهذا القولُ خلافُ على أهل اللغة يقال : جَبَذَ وجَذَبَ وما أَطْيَبَه وأَيْطَبَه ورَبَضَ ورَضِبَ والقَوْسُ وأنْضَبَ وصاعقة وصاقعة ولعمري